

الفائق في غريب الحديث

مصع زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه كتب إلى معاوية يَسْتَعْرِضُهُ لأهل المدينة وفي الكتاب : **إِنَّهُمْ** حديث عهدهم بالفتنة قد مَصَعَتْهُمْ وطل عليهم الجَذْمُ والجَدْبُ وَأَنَّهُمْ قد عرفوا أنه لَيْسَ عند مَرِّوَانِ مال يُجَادُونَهُ عَلَيْهِ إلا ما جاءهم من عند أمير المؤمنين . أي ضَرَبَتْهُمْ وحرَّكَتَهُمْ ; من مَصَعَةٍ بالسيف ; إذا ضربه . ومنه المُمَصَعَةُ : المجالدة . وفي حديث ابن عمير : **إِنَّهُ** قال : في المَوْقُودَةِ إذا طَرَفَتْ بعينها أو مَصَعَتْ بِذَنبِهَا . أي ضَرَبَتْ بِهِ وحرَّكَتَهُ . ومنه حديث مجاهد : **الْيَرْقُ** مَصْعُ مَلِكٍ يَسُوقُ السَّحَابَ . أي ضَرَبَهُ لِّلسَّحَابِ وتحريكه له لِيَدْنُسَاقَ . الجَذْمُ : القطع يريدُ انقطاع الميرة عنهم . المَجَادَاةُ : مفاعلة من جَدَا إذا سأل أي يُسَائِلُونَهُ .

مصر زياد قال على المنبر : **إِنَّ** الرجلَ لِيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبًا عَذْرًا مَصُورًا لو بلغت إمامه سَفَاكَ دَمِهِ . هي التي انقطع لِيَدْنُهَا إلا قليلاً فهو يتمصَّر ولا يكون الامينَ المعز وجمعها مَصَائِرُ والمَصْرُ : الحَلَابُ بِإِصْبَاعَيْنِ . ومنه قولهم : **لبنى فلان غَلَاةً** يَمْتَصِرُونَهَا ; أي لا تُجْدِي عَلَيْهِ تِلْكَ الْكَلِمَةُ وهو يهلك بها إن نُشِرَتْ عَنْهُ .

مصخ في الحديث : **فلان** واٍ لو ضربك بأُمِّ مَوْخٍ من عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَكَ . هو الخوصة يقال : **ظهرت** أما صيخُ الثُّمَامِ . والعيشومة : واحدة العَيْشُومِ وهو نَبَاتٌ دَقِيقٌ طَوِيلٌ مَحْدَدٌ الأَطْرَافِ كَأَنَّ زَوْجَهُ الأَسْلَ يتخذ منه الحُصْرَ الدِّقَاقَ